تكيف المربي المختص مع خصائص اضطراب طيف التوحد وأثره على الاندماج الاجتماعي للطفل التوحدي

Adaptation of the competent educator to the characteristics of autism spectrum disorder and its impact on the social integration of the autistic child.

د/ شريفة معدن، ط د/ وفاء عورة

[1]جامعة أم البواقيmaadenombg@yahoo.fr

[2]جامعة أم البواقيaoura.wafa@hotmail.com

تاريخ الاستلام: 2019/10/07 تاريخ القبول: 2020/04/30

الملخص:

تزايد اهتمام الباحثين والأخصائيين باضطراب طيف التوحد في الآونة الأخيرة،بعد الانتشار الواسع الذي يعرفه و تهدف دراستنا إلى إبراز الدور الذي يلعبه المربي المختص خصوصا في اندماج الأطفال ذوي طيف التوحد من خلال اكتسابه لجملة من المهارات والمعارف والمؤهلات وكذا محاولتهللتكيف مع هذا الاضطراب العصبي والذي يؤثر سلبا على وظائف الدماغ ويتميز بقصور أو توقف في نمو الإدراك الحسي واللغة وبالتالي في نمو القدرة على التواصل والتخاطب والتعلم والنمو المعرفي، وهي دراسة نظرية تحليلية ذاتبعد سوسيولوجي تهتم بدراسة التكيف الاجتماعي للمربي المختص وتهيئته باعتباره الوعاء الحاوي فيعملية التكيف والانسجام في البيئة الاجتماعية وكذا مساعدته لهم، من خلال توفر الاحتياجات الأساسية من بناء للشخصية وتحديد الدوافع والحاجات والخبرات والقيم التي يحملها الطفل التوحدي.

الكلمات المفتاحية: طيف التوحد؛ المربي المختص؛ الاندماج الاجتماعي.

Abstract:

Researchers and specialists have become in creasingly interested in autism Spectrum disorder in recent time, following the widespread knowledge the our study aims to highlight the role played by the competent educator, especially in the integration of children with autism spectrum by acquiring a range of skills, knowledgeand qualifications as well as trying to adapt to this neurological disorder, which affects Adversely affect brain function and ischaracterized by impairment or interruption in perceptual and language growth and thus in theability to communicate and communicate Learning and cognitive development, which is an analytical theory with a sociological dimension, is concerned with studying the socialadaptation of the competent educator and preparing it as the container in the process of adaptation and harmony in the social environment, as well as assisting them through theavailability of basic needs of character building and identifying the motivations, needs,experiences and valuesof the autistic child

Keywords: autism spectrum, specialist educator, social integration.

مقدمة

يعتبر اضطراب طيف التوحد من أكثر الإعاقات النمائية غموضا لعدم وصول الباحثين إلى تحديد أسبابه الحقيقية، وكذلك استمرارية أنماط سلوكه غير التكيفي، من خلال تميزه بمجموعة أعراض يغلب عليها انشغال الطفل بذاته وانسحابه الشديد،

بالإضافة إلى عجز مهاراته الاجتماعية، وقصور تواصله اللفظي وغير اللفظي، والذي يحول بينه وبين التفاعل الاجتماعي مع المحيطين به.

فالتوحد في ظل خصائصه كالقصور في التواصل الاجتماعي وفي اللغة والمحادثة ووجود أنماط متكررة وثابتة من السلوك تشكل إزعاجا كل المحيطين بالطفل، وتنعكس بذلك على تواصله العام، واكتسابه للغة، والأنماط السلوكية، والقيم والاتجاهات، وأسلوب التعبير عن المشاعر والأحاسيس، إضافة إلى أن الطفل التوحدي يظهر أنماطا سلوكية قليلة جدا بالمقارنة مع الأطفال الذين لديهم تقبل اجتماعي جيد، كما أنه يعاني من أنماط سلوكية شاذة غير مقبولة اجتماعيا كعدم النضج الاجتماعي، وهنا يظهر دور المربي المختص في بناء عملية التفاعل الاجتماعي ومن ثم محاولة التواصل والتكيف مع هذا الاضطراب من خلال تبني جملة من المهارات والقدرات والسمات بهدف تطوير آليات العلاج وكيفية التكيف والتفاعل بينهما مما يحقق تماسك المجتمع وإبراز الدور والواجبات نحوه ومساعدته على اكتساب المهارات التي تعينه على أداء دوره مستقبلا في مجتمعه على النحو المطلوب.

وقد تزايد اهتمام الباحثين والعلماء باضطراب طيف التوحد من خلال انتشاره الواسع والغموض في تحديد أسبابه ونظرا لاتصافه بمجموعة من الأعراض النفسية التي تختلف عما تعود عليه وتكمن خطورته كونه من أكثر الاضطرابات التطورية صعوبة وتعقيدا، وذلك لأنه يؤثر على الكثير من مظاهر النمو المختلفة، وبالتالي يؤدي إلى الانسحاب إلى الداخل والانغلاق على الذات، وهذا من شأنه أن يضعف اتصال الطفل بعالمه الخارجي المحيط به، ويجعله محبا للانغلاق على النفس، ورفض أي نوع من الاقتراب الخارجي منه، حتى من أقرب الناس إليه وهنا يظهر دور المربي المختص من خلال عملية التكيف مع هذا الاضطراب حيث يعتبر أساس العملية التربوية والإرشادية والعلاجية من خلال تداخل أدواره ووظائفه حيث يعتبر أساس التفاعل وحلقة وصل بينه وبين الأسرة والمحيط حيث يعمل على تعديل السلوك وتوجيه القيم والمعايير والسلوكيات المتبادلة ومن ثم ضمان التعاون والتقدم والتطور بين أفراد المجتمع .فلابد من التساؤل:

مادور المربي المختص في عملية الاندماج الاجتماعي للطفل التوحدي؟

ومن أجل تحديد الدور الذي يلعبه المربي المختص في عملية الاندماج لابد من التوقف على جملة من العوامل والإستراتيجيات التي تساعد المربي المختص في عملية التكفل والتدخل ومن ثم ضمان التكيف والاندماج للطفل التوحدي:

1. اضطراب طيف التوحد بين المفهوم والتأسيس.

يعد اضطراب التوحد من أكثر الاضطرابات النمائية صعوبة وتعقيدا ذلك لأنها تؤثر على الكثير من مظاهر نمو الطفل المختلفة مما تسبب آثارا سلبية على نموه المعرفي والاجتماعي والانفعالي وعلى سلوكه بوجه عام وعلى التواصل سواء كان التواصل لفظي أو غير لفظي بشكل خاص ويمكن أن نلخص أهم التعاريف لاضطراب طيف التوحد فيمايلي:

تعرفه الجمعية الأمريكية للتوحد بأنه "نوع من أنواع الاضطرابات التطورية تظهر خلال ثلاث سنوات الأولى من عمر الطفل، وتكون نتائج الاضطراب نيرولوجية تؤثر على وظائف المخ، وبالتالي تؤثر على مختلف نواحي النمو، فتجعل الاتصال الاجتماعي صعبا عند هؤلاء الأطفال، وتجعل عندهم صعوبة في الاتصال الاجتماعي صعبا عند هؤلاء الأطفال، وتجعل عندهم صعوبة في الاتصال سواء كان لفظيا أو غير لفظي، وهؤلاء الأطفال يستجيبون دائما إلى الأشياء أكثر من الاستجابة إلى الأشخاص، ويضطرب هؤلاء الأطفال من أي تغير يحدث في بيئتهم، ودائما يكررون حركات جسمانية أو مقاطع من كلمات بطريقة آلية متكررة".

أما المعهد القومي للصحة العقلية (PIMH,1998) فيشير إلى التوحد بأنه" تشويش عقلي يؤثر على قدرة الأفراد على الاتصال وإقامة علاقات مع الآخرين والاستجابة بطريقة غير مناسبة مع البيئة المحيطة بهم، وبعض التوحديين قد يكونون متأخرين أو يعانون من تخلف عقلي أو بكم أو لديهم تأخر واضح في النمو اللغوي، وبعضهم يبدون متعلقين أومحصورين داخل أنماط سلوكية متكررة ونماذج تفكير جامدة ، وأكثر هؤلاء يواجهون مشكلات اجتماعية ومشكلات حسية تتصل بالإدراك ومشكلات اتصالية وكل هذه

المشكلات تؤثر على سلوكهم وبالتالي على قدراتهم على التعلم، ومن ثم على قدرتهم على التكيف مع الحياة(المغلوث فهد حمد أحمد: 2006، ص 28)."[1]

كما يعرف أيضا على أنه "اضطرابا طيفيا وذلك يعني أن الأطفال يتفاوتون في التأثر، فالبعض يتأثر بدرجة كبيرة والبعض مصاعبهم غير ملحوظة".

وعرفت أبو حسب (2015) التوحد بأنه "عجز ناتج عن اضطراب عصبي يؤثر على الطريقة التي يتم من خلالها جمع المعلومات بواسطة الدماغ، مسببا بذلك مشكلة في المهارات الاجتماعية ومهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي، واللعب التخيلي والإبداعي، وكذلك عدم القدرة على اللعب وخلق علاقات مع الآخرين، وعجز التواصل يظهر في عدم القدرة على التعبير تلقائيا على الذات والعجز على فهم ما يقوله الآخرون(حدان إبتسام،الإمام سعيدة: 2018، ص ص 108-109)."[2]

كما يعرفه ليوكانر أنه "حالة من العزلة والانسحاب الشديد وعدم القدرة على الاتصال بالآخرين والتعامل معه"(سنوسي، سمية، 2017، ص34).[3]

ويمكن أن نستخلص من هاته التعاريف أن طيف التوحد هو نوع من اضطرابات النمو المعقدة واضطراب انفعالي يظهر في الثلاث سنوات الأولى يتسم بالعجز في تكوين علاقات اجتماعية وعدم القدرة على فهم التعبيرات الانفعالية حيث يؤثر ذلك بشكل ملحوظ في شبكة التفاعلات الاجتماعية، إضافة إلى السلوك النمطي ومحدودية في الإنتاج والفهم اللفظي.

2. عوامل اضطراب طيف التوحد.

تعددت الدراسات التي تحاول معرفة الأسباب المؤدية لاضطراب طيف التوحد خصوصا الدراسات الحديثة حيث أوضحت أنه لا دور للوالدين كسبب للتوحد وهذا كما قيل من قبل في بداية اكتشاف اضطراب طيف التوحد إلى:

- **عوامل جينية:** أثبتت بعض الدراسات الحديثة أن هناك ارتباط بين التوحد وشذوذ الكروموزومات وأوضحت هاته الدراسات أن هناك اتصالات ارتباطيه وراثية مع التوحد فقط وهذا الكروموزوم يسمى fragile X syndrome ويعتبر fragile X شكل وراثي حديث مسبب للتوحد والتخلف العقلي وأيضا له دور أساسي في حدوث مشكلات سلوكية مثل النشاط الزائد والانفعالات العنيفة والسلوك الأناني.(Lida Helene :1993, p 26)[4]
- **عوامل بيولوجية:** وتنحصر هذه العواملفي حالات التي تسبب إصابة في الدماغ قبل الولادة وأثنائها أو بعدها، ونعني بذلك إصابة الأم بأحد الأمراض المعدية أثناء الحمل أو تعرضها أثناء الولادة لمشكلات مثل نقص الأكسجين أو عوامل بيئية أخرى.
- **عوامل نيرولوجية:** أثبتت بعض الدراسات أن هناك ارتباط بين حالات التوحد والتغيير في كيميائة الدم لدى هؤلاء الأطفال.(Magill,G:1996, p 313)[5]
- **عوامل السيكولوجية النفسية:** أثبتت بعض الدراسات أن حالة الهرب والعزلة من الواقع المؤلم الذي يعيشه الطفل نتيجة للجمود واللامبالاة في العلاقة بين الأم وطفلها والتي تكون كنتيجة للعلاقة بينها وبين زوجها، وهذا ما أشار إليه كانر ويوافقه في ذلك "Betteihiem Bruno" الذي يرى أن آباء الأطفال التوحديين قاسيون وباردون ولديهم عدائية لا شعورية تجاه طفلهم التوحدي(المغلوث فهد حمد أحمد: 2006، ص 55).[6]
- **عوامل معرفية:** توجه في منتصف الستينيات كل من "هملن" و "أوكونر" في تفسير التوحد على أساس أنه نقص معرفي، ولقد اقترح هؤلاء العلماء أن الإعاقة الاجتماعية للأطفال التوحديين تأتي من عدم قدرتهم على تفسير أو تحويل أي مثير بطريقة لها معنى(نرمين قطب:2007، ص62).[7]

وتجدر الإشارة إلى أن المربي المختص يلعب دور المهم في عملية التكيف والاندماج خصوصا في الجانب الاجتماعي حيث يعتر حلقة وصل بينه وبين الأسرة حيث لا تعتمد معالجة الطفل التوحدي ببرامج التدريبية وتأهيل داخل مؤسسات أو مراكز طبية لتدريبهم على السلوك والتفاعل بدون إحضار الأهل وإشراكهم بشكل منهجي في المعالجة ، ويعتبر دور المربي المختص مهم جدا باعتباره حلقة وصل في تطبيق البرامج التربوية والعلاجية للطفل ويلعب دور المراقب والموجه للسلوك

3. المقاربة السوسيولوجية للطيف التوحد:

تعتبر المقاربة البنائية الوظيفية تعالج علاقة المربي المختص مع أطفال طيف التوحد وتكيفه معهم ومع الأسرة والمحيط وتأثير الأنساق الأخرى في المجتمع.

كما أن المربي المختص يؤدي جملة من الوظائف من خلال تبنيه لطرق علاجية ومحاولة سعيه إلى بناء الجانب السوسيو اجتماعي للطفل وتكيفه مع هذا الاضطراب، كما أضاف روبرت ميرتون فكرة الخلل الوظيفي داخل الحصص العلاجية كما يشير كذلك من خلال تطرقه ،إلى سوء الوظيفة وكيفية تأثيرها على عملية التكيف داخل النسق.

فعند ظهور طفل توحدي خصوصا مع خصائص هذا الاضطراب خصوصا في الجانب التواصلي، ونجد أن المربي المختص يحاول تقديم الدعم الاجتماعي لأسر أطفال التوحد للتكفل الأمثل بطفلهم بغية تحقيق الاندماج الاجتماعي وهو ما يسمى بالوظيفة الظاهرة باعتبار أن بنية أو وظيفة المراكز المتخصصة بهذه الحالات هو تحسين أوضاع الأسر بتطبيق البرامج التربوية والإرشادية(سنوسي، سمية: 2017، ص 35).[8]

كما يمكن أيضا إبراز دور الدراسات السوسيولوجية خصوصا في جانب التفاعل الاجتماعي باعتباره عملية تأثير متبادل بين أفراد المجتمع أو جماعاته أو مؤسساته، في مواقف مباشرة أو غير مباشرة عن طريق تداخل الأدوار فيما تؤديه من وظائف تخدم الفرد ومجتمعه، ويعتبر التفاعل أساس كل نظام اجتماعي، فعندما يلتقي المربي المختص مع أطفال طيف التوحد ويتعامل معه، يصبح يؤثر فيه ويعمل على تعديل السلوك .

كذلك الجانب السوسيوثقافي الذي يعتبر كمحصلة لسلوك المربي المختص حيث تعتبر الثقافة كحصيلة متراكمة من النتاج الفكري حيث تشمل هاته الثقافة مجموع الخبرات والمهارات، والأنشطة والعادات والاتجاهات والقيم و التطبيقات العملية وغير ذلك و يمكن إبراز جانبان للثقافة هما:

- **جانب مادي:** ويشمل المخترعات والصناعات والمباني، وغيرها من الإنتاج الذي توصل إليه الإنسان لإشباع حاجاته.
- **جانب معنوي:** ويشمل القيم والاتجاهات والعادات والأفكار والتعليم وغيرها.
- ويجب أن يكون هناك توازن بين الجوانب المادية والمعنوية للثقافة، فلا يجوز أن يكون هناك تقدم ملحوظ في بناء المساكن ووصف الطرق مثلا.
- ويمكن وصف خصائص الثقافة إلى :
- **الثقافة عملية مكتسبة:** من أهم خصائص الثقافة أن الإنسان يكتسبها، أي أنه يستطيع أن يتعلمها، ولا شك في أن القدرة لدى الإنسان على التعلم تستمد أثرها من نمو ثقافته.
- **الثقافة مشبعة لحاجات الإنسان:** تؤدي الثقافة مجموعة من الوظائف حيث تتضمن مجموعة من الأفكار والعادات والتقاليد وأساليب العمل وأنماط السلوك التي تشبع حاجات الفرد وتمده بأساليب جاهزة لمواجهة المواقف والمشكلات، وهي بذلك تساعده على حسن التكيف مع مجتمعه وظروفه بيئته وحياته .
- **الثقافة عملية إنسانية:** يمتاز بها الإنسان على غيره من الكائنات الأخرى بذكائه قدراته على التفكير في مستوياته الرفيعة، ولقد استطاع بذلك أن يحل كثيرا من وسائل الاتصال، ولقد مكنه ذلك من الاستفادة من تجاربه في كل جيل من نقطة البداية.
- **الثقافة قابلة للانتشار والانتقال:** ويتم ذلك بالتعليم، إلا أن هناك عدة عوامل عدة سهلت الاحتكاك بين الثقافات المختلفة، منها وسائل المواصلات الحديثة، وأساليب النشر، وسرعة تطورها وقد أدى هذا إلى زيادة الاقتباس

والانتشار الثقافي، كما أدى إلى وجودى عناصر ثقافية مشتركة في معظم الثقافات.

- **الثقافة مستمرة ونامية ومتطورة:** والمقصود بالاستمرار أن أي إنتاج أو اختراع ينشأ نتيجة مروره بمراحل تطور،وتكون هاته الثقافة تتجمع تدريجيا وتنمو ببطء.
- **الثقافة متراكمة ومتداخلة:** وبما أن الثقافة طريقة للحياة تكتسبها الأجيال المتعاقبة، يعني ذلك تميزها بخاصية التراكم، حيث يصبح رصيد متراكم للخبرة البشرية في جوانب الحياة المادية والمعنوية(فوزية عبد الله الجلامده:2016، ص ص109-118).[9]
- 4. أساليب التدخل والبرامج التدريبية:
- نظرا للصعوبة التي يعاني منها أطفال طيف التوحد وعدم الوصول إلى العلاج الناجع فإن أهداف التدخل هو الوصول إلى التخفيف من الأعراض السلوكية وتعويض غياب المهارات السلوكية للتواصل وتحقيق قدرة من التفاعل والنمو الاجتماعي ومن أهم الطرق نذكر مايلي:

- **التدخل النفسي:** يعتمد هذا الأسلوب على إشباع النمو النفسي لدى الطفل خصوصا الذي لم يعش طفولة مشبعة، ويشترط لعلاجه بناء تدريجي لعملية الاحتكاك، ويتم ذلك وفق طريقة التحليل النفسي وهو الأسلوب السائد حتى السبعينيات، من خلال إنشاء علاقة قوية مع نموذج الأم المتساهلة التي لم .
- تستطع أن تزوده وتأخذ هذه العلاقة سنوات حتى تتطور ويؤكد هذا المدخل على ضرورة عزل الطفل عن منزل أسرته وإدخاله إلى مصحة أو دور رعاية ذات الإقامة الكاملة، ويقدم العلاج المناسب وإعداده للعودة إلى الأسرة بالتدريج بعد إحداث تغيير في البيئة المحيطة بالطفل.
- **التدخل التربوي:** تعديل السلوك "تعتبر برامج التدريبية ذات أهمية بالنسبة لهؤلاء الأطفال حيث يمكن من خلال هذه البرامج تنمية مهاراتهم واستعدادهم

للتعليم، فيمكن على سبيل المثال أن يتعلم المصاب بالتوحد من خلال هذه البرامج(شيخ فتيحة: 2019، ص 145).[10]

- التدخل الاجتماعي:
- التكفل التام بالطفل من حيث الأكل والنوم.
- القيام بنشاطات ترفيهية.
- مراقبة وملاحظة التغييرات في سلوك الطفل.
- وضع أوقات المشاركة الأسرية(المشرقي انشراح: 2006، ص 24).[11]
- **التدخل الأرطفوني:** يتمالتكفل الأرطفوني من خلال لقاء بالطفل التوحدي والوالدين، من خلال عملية التشخيص بطرق مختلفة حسب سن المفحوص وهذا بهدف ضمان المساعدة النفسية والتربوية والأرطفونية(Brin ,Frédérique :1997, p125) .[12]

5.أساليب وإستراتيجيات تدريس المربي المختص لأطفال طيف التوحد.

صنف بعض المفكرين التربويين طرق التدريس والتعامل مع أطفال طيف التوحد إلى ثلاثة أصناف وهي كالتالي:

- **طرق تدريس تقليدية:** وتعتمد على الطريقة كأسلوب أو وسيلة يعرض بها المعلم المادة الدراسية وينقلها إلى تلاميذه بعد تبسيطها وتقوم هاته الطريقة على شرح المعلم وفعاليته الإلقائية.
- **الطرائق الحديثة أو الفعالة:** تقوم هذه الطرائق على المبدأ القائل إن طريقة التدريس هي أسلوب يستخدمه المعلم في توجيه نشاط التلاميذ توجيها يمكنهم من التعلم بأنفسهم ويكون دور المعلم في الطرائق هو الإشراف على نشاط المتعلمين وتوجيه فعاليتهم وتقوم نتائج أعمالهم فالطفل هو محور العملية هنا.
- **طريقة الوحدات والتعيينات:** وتقسم على أساس الدور الذي يقوم به كل من المتعلم والمعلم:
- طرائق قائمة على جهد المعلم وحده (الطريقة الإلقائية).

- طرائق قائمة على جهد المعلم والمتعلم بمعنى إن يشترك كلاهما في عملية التعلم كما في طريقة الحوار والمناقشة وحل المشكلات.
- طرائق قائمة على جهود المتعلم ويطلق عليها طرائق التعلم الذاتي بحيث يقوم المتعلم بتعليم نفسه كالتعليم المبرمج.

شكل يوضح : طرق التدريس

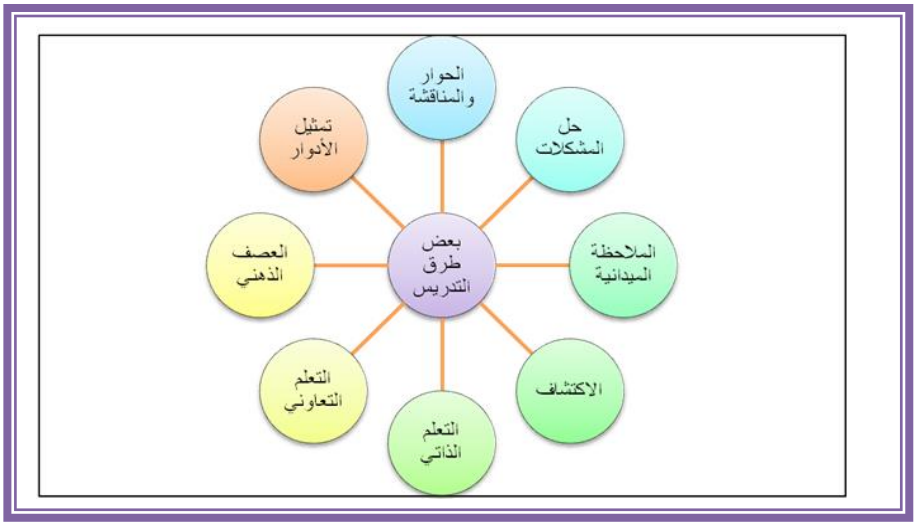

المصدر:الجلامده:2016، 285.

ويرى الغامدي أن المربي المختص في باعتباره يلعب دور الموجه والمرشد في العملية العلاجية لا يمكن اختيار طريقة أو أسلوب لأنها قد لا تتلائم مع قدراته أوميوله أو أهدافه وموضوع الدرس الذي يقوم بتدريسه.

لذلك هناك مجموعة من العوامل التي تجعل المربي المختص يفضل طريقة التدريس على أخرى وهي:

1. المعلم، وخبرته ومؤهله وقدراته.

2. الطفل، عمره، وميوله، وقدراته.
3. الفصل، عدد الأطفال فيه ومساحته وتهويته، وإضاءته وإمكانية إعطاء الدرس فيه.
4. الموضوع وطبيعته والزمن المناسب لعرضه.

تقسم طرق التدريس من حيث استخدامها إلى مايلي:

1. طرائق متمركزة حول المعلم وحده مثل طريقة الإلقاء وطريقة الملاحظة.
2. طرق متمركزة حول المتعلم وحده مثل طريقة التعليم المبرم، وطريقة التدريس المصغر.
3. طرق تقوم على التعاون بين المعلم والمتعلم مثل طريقة المناقش، وطريقة الندوة(فوزية عبد الله الجلامده: 2016، ص ص286-284)[13].

ويمكن تلخيص أهم الأساليب والإستراتيجيات فيمايلي:

1. **التدريس الفردي والإرشادي:** يعتبر أحد الاتجاهات المعاصرة في التدريس التي تساعد على مواجهة الفروق الفردية بين التلاميذ وتعمل على الوصول بكل طالب إلى مستوى مناسب من التمكن من المادة الدراسية المقررة عليه من خلال إعدادها إعدادا يسمح بالتعلم الذاتي كما تسمح للمتعلم بأن يتقدم في عملية التعلم وفقا لسرعته الخاصة.
2. **التدريس الفردي التشخيصي العلاجي:** يعتمدهذا النموذج على الأسس الفنية التي نادى بها بعض أصحاب المدرسة السلوكية التي تعتمد على القياس والتجريب. والتشخيص ضروري في تفريد التعليم، حيث إنه لابد وإن يحدث الأهداف المنشودة في الدراسة، وتستخدم عملية التشخيص في تحديد مستوى بداية التعلم عند كل طالب في البرنامج التعليمي وهي بذلك تهدف إلى تحديد الخلفية المعرفية للطفل وطريقته في التعليم.
3. **إستراتيجية الألعاب التعليمية:** تعتبر أحد المداخل الحديثة التي يوصى باستخدامها مع أطفال طيف التوحد خصوصا في المراحل الأولى من المرحلة التعليمية.

4. **إستراتيجية تمثيل الأدوار لعب الدور:** تقوم هذه الإستراتيجية على افتراض أن للطفل دورا يجب أن يقوم به معبرا عن نفسه أو عن أحد آخر في موقف محدد، بحيث يتم ذلك في بيئة آمنة وظروف يكون فيها الطفل متعاونا ويميل إلى اللعب.
5. **إستراتيجية الألعاب اللغوية:** هي نشاط موجه يقوم به التلاميذ فرديا أو جماعيا وفق قواعد متفق عليها وتمتاز بالسرعة والحركة والتنافس، وتهدف إلى الاستماع وفهم المعلومات، ويكون نشاط يتم بين الدارسين بشكل إرادي ويؤدي في حدود زمان ومكان معينين حسب قواعد مقبولة وبتوجيه من المربي المختص.
6. **طريقة حل المشكلات:** وهو أسلوب يعتمد على النشاط الذهني المنظم للطفل وفق منهج علمي يبدأ باستثارة تفكير طفل بوجود مشكلة ما تستحق التفكير والبحث عن حل لها وفق خطوات علمية من خلال ممارسة عدد من الأنشطة التعليمية.
7. **إستراتيجية التدريس المصغر:** التدريس المصغر موقف تدريسي حقيقي يتسم بعدد قليل من التلاميذ وزمن الدرس قصير ومحتوى الدرس بسيط ويهدف إلى تنمية مهارات تدريس محددة عن طريق أدائها والتحكم في عناصر الموقف التعليمي وتلقي تغذية راجعة ذاتية وخارجية(فوزية عبد الله الجلامده: 2016، ص ص 286-289).[14]

خاتمة:

نخلص في الأخير إلى أن اضطراب طيف التوحد يتميز بمجموعة من الخصائص والأنماط السلوكية الغير التكيفية وضعف في المهارات الاجتماعية وقصور في التواصل اللفظي وغير اللفظي، ويعد اضطرابات التواصل لدى الطفل التوحدي من الاضطرابات المركزية والأساسية التي تؤثر سلبا على مظاهر نموه الطبيعي والتفاعل الاجتماعي، وتشمل اضطرابات اللغة والتواصل لدى أطفال التوحد كلا من التواصل اللفظي وغير اللفظي، فقد أشارت دراسات كثيرة إلى أن (50%) من أطفال التوحد لا

يملكون القدرة على الكلام، ولا يطورون مهاراتهم اللغوية، إلا أنهم لا يعوضونها باستخدام أساليب التواصل غير اللفظي كالإيماءات أو المحاكاة، كما أنهم يعجزون حتى عن استخدام التواصل البصري، وهنا يظهر دور المربي المختص من خلال عملية تكيفه مع خصائص هذا الاضطراب حيث يتطلب ذلك تمتعه بجملة من القدرات والمهارات والمؤهلات التي تسمح له بالتقبل الاجتماعي الجيد ومعالجة الأنماط السلوكية الغير المجدية أكاديميا ومن ثم تسمح بضمان الاندماج الاجتماعي للطفل وتقبل الأسرة والمحيط له لأنه بتكيفه المهني مع هذا الاضطراب بوعيه بالعمل وقيمة متطلباته الوظيفية التي تهدف إلى تطوير قدراته ومهاراته المعرفية ومحاولة التكيف والتدريب وتطوير اتجاهاته ودوافعه وسلوكه المهني فهو بذلك قد يكون عملية علاجية في بعض المواقف وعملية تدريبية في مواقف أخرى، ويسعى تكيف المربي المختص إلى تطوير عادات العمل وتعزيز قيمها على التأقلم والاحترام والتعامل مع أطفال طيف التوحد ومهارات اللغة والكلام مع الأسرة والبيئة المحيطة بالطفل، لذلك يلعب التكيف المهني أو الاجتماعي دورا هاما وأساسيا في حياة الطفل التوحدي من خلال المراكز والمؤسسات الاجتماعية والمدارس سعيا منها إلى تدريب وتكوين المربيين المختصين من أجل القيام بعمل فعال مع هاته الشريحة والذي يسمح لهم بالعيش ومحاولة تقبلهم واندماجهم وسط البيئة الاجتماعية.

توصيات:

- ضرورة تعزيز مستوى إدراك المربي المختص وتزويده بمجموعة من المؤهلات والخبرات والمعارف من أجل ضمان تكيفه وإندماجه مع هاته الشريحة الحساسة.
- محاولة التكفل المبكر بأطفال طيف التوحد وهذا من خلال تقديرات المربي المختص الذي يعد حلقة وصل بين الأسرة والمدرسة والمحيط الاجتماعي.
- محاولة تكثيف الجهود بين المربي المختص ووحدات الكشف من أخصائي نفساني وأرطفوني واجتماعي في عملية التشخيص والتكفل.
- تحسيس وتوعية المربي المختص بخطورة هذا الإضطراب.

تنبيه الأولياء بضرورة الكشف المبكر ومحاولة تثقيفهم من خلال المحاضرات ووسائل الإعلام المقروءة والمكتوبة من طرف مختصين تربويين ونفسانيين واجتماعيين بخطورة هذا الاضطراب على مستقبل أبنائهم الاجتماعي والتعليمي، والنفسي خاصة.

قائمة المراجع:

1. حدان إبتسام،الإمام سعيدة (2018)، التوجهات الحديثة في تدريب أطفال طيف التوحد على اكتساب اللغة.
2. سنوسي، سمية، واقع التكفل الأسري بأطفال التوحد دراسة ميدانية بمركز جمعية جسر الأمل لأطفال التوحد والمركز النفسي الطبي البيداغوجي (فاطمة الزهراء) –بلدية تبسة-(2017) , مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية.المجلد الأول ،العدد الأول.
3. شيخ فتيحة (2019)،اضطراب التوحد عند الطفل -مقاربة مفاهيمية-، المجلة المغاربية للدراسات التاريخية والاجتماعية،المجلد10 العدد1.
4. فوزية عبد الله الجلامده(2016)،إستراتيجيات تعليم الأطفال ذوي الإعاقة العقلية في ضوء البرنامج التربوي الفردي.دار المسيرة:عمان.
5. المشرقي انشراح(2006)، الاكتشاف المبكر للإعاقات الطفولية.مصر،مكتبة الإسكندرية للنشر.
6. المغلوث فهد حمد أحمد (2006)، التوحد كيف نفهمه ونتعامل معه.الرياض،مكتبة الملك فهد الوطنية،الطبعة الأولى.
7. نرمين قطب(2007)، برنامج سلوكي لتوظيف الانتباه الانتقائي وأثره في تطوير استجابات التواصل اللفظية وغير اللفظية لعينة التوحد.رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية،جامعة أم القرى السعودية.

8.Lida Helene. Dysfonctionnement cognitive et manifestation psychiatrique dans le syndrome de L'x fragille,Autisme et X fragile,J. 1993,p26

9.Magill,G.).International Encyclopedia of psychology, vol 12 london : Chiacago Fitzroy Dearborn publishK , .1996

10.Brin ,Frédérique,Catherin ,Courier (1997),Dictionnaire orthophonique ,France.